

رحمة رياض تلامس قضية بان زياد بأغنيتها الجديدة "من الآخر"



اثارت أحدث أغاني الفنانة العراقية، رحمة رياض، اهتمام عدد كبير من جمهورها الذي اعتبر عملها الفني الجديد رسالة دعم لافقة للنساء، لم تغب عنها الطيبة الراحلة بان زياد.

وطرحت رحمة رياض أغنيتها الجديدة "من الآخر" في فيديو كليب تضمن مشاهد مصورة بطريقة سينمائية شاركت في أدائها فرقة مسرحية.

ووجدت الأغنية تفاعلاً كبيراً من جمهور رياض وعدد من العراقيين المتعاطفين مع قضية الطيبة النفسية بان زياد، وتحدثوا عن إشارات رمزية تروي النهاية الحزينة للشابة التي انتحرت بطريقة مروعة.

وتدعو الأغنية في كلماتها المكتوبة باللهجة الخليجية، النساء إلى ترك العلاقات السامة أو المضرة أو المسيئة من الزوج والحبیب والصديق والزميل ومن الجنسين، والانطلاق في بداية جديدة بدل البقاء في محيط تلك العلاقات.

ويصور الفيديو الكليب نساء من أعمار ومناطق مختلفة، تجمعهنّ شاحنة يصعدنّ إليها تباعاً برفقة حقائبهنّ نحو النجاة، وفق الرمزية التي تطرحها الفنانة العراقية في أغنياتها التي تنتهي بحريق يرمز بدوره لإحراق الماضي وبدء مستقبل جديد.

ورغم عدم وجود إشارات عراقية صريحة في الكلمات والفيديو الذي صور في لبنان، فإن توقيت الأغنية مع الجدل الذي رافق وفاة الطيبه "بان" جعلها حاضرة في الأغنية رغم عدم نجاتها في نهاية الأمر.

وقالت إحدى النساء في تعليق على الأغنية من بين آلاف التعليقات: "الأغنية الصبح بالوقت الصبح، يكفي يسمع ويشوف، الله سبحانه وتعالى لا يضيع حقنا إن شاء الله!، يا رب أنصف كل نساء الأرض، لا نريد غير السلام ويبعد الأذى عنا".

وكتب مستمع ومشاهد آخر للأغنية، عبر "يوتيوب": "ثلاث دقائق اختصرت معاناته المرأة، ألف رحمة على روح دكتوراه بان".

وقالت مدونة ثالثة تدعى ريم: "بنات اترحموا للدكتورة بان زياد طارق، واجت أغنية رحمة بوقتها، واضح كلماتها على البنت المظلومة وانو رب العالمين ياخذ حقها".

وأصبحت وفاة "بان" قضية رأي عام في العراق طوال الأسابيع الثلاثة الماضية، بعدما شكك كثير من العراقيين، في رواية انتحارها التي أعلنتها عائلتها، قبل أن تفتح السلطات تحقيقاً موسعاً تزامناً مع حملة تعاطف وتضامن واسعة تقدمتها النساء.

وكشفت النتيجة النهائية أن: "بان انتحرت بالفعل عبر جروح عميقة في ساعديها، بعد معاناتها من اكتئاب حاد جداً فشلت الأدوية التي استخدمتها في السيطرة عليه".

وبرأت المحكمة التي نظرت الحادثة، زميل عمل للطيبه "بان" من تحريضها على الانتحار بعدما شاهدت محادثات بينهما، تضمنت عتاباً من الراحلة له لعدم رده على اتصالاتها.

وجاء في تلك الرسالة أنه: "الله يسامحك ويهديك، لكن ما راح أشوفك بعد، إذا صار شي امسح هاي المحادثة، ولك انت خوش ولد، خرينا نمشي بالحياة معاً، بدل هالضياع هذا، عمر أنا راح أروح وأعفيك من حباياتك، وآسفة على كلشي سويته وضوكتك، ما كان قصدي.. مع السلامة".

